معهود معلوم بوجه ما والنكرات وان وجب معلومية معانيها للسامع لكن ليس
في اللفظ اشارة الى تلك المعلومية قوله نحو الخاص اي الخاص المسند اليه والذي
هو احد اجزاء الكلام سواء كان ركنا او فضلة فلا يرد ان نحو زيد قائم اذا القي الى
السامع صدق عليه انه توجيه الكلام نحو الخاص مع انه لا خطاب فيه فان الخاص
ليس احد اجزاء الكلام اذ لو كان كذلك لوجب ان يؤتى بضمير الخطاب اذا اجري الكلام
على مقتضى الظاهر قوله مع معين حق العبارة على ما ذكره الش في شرح المفتاح ان
يقال المعين اذ يقال خاطبه وهذا الخطاب له لا خاطب معه وله وهذا الخطاب
معه ويمكن ان يوجه بان الخطاب يتضمن معنى التكلم ولا شك انه يقال تكلم معه
والتكلم معه قوله اي غير معين حق حسن المقابلة ان يقال اي غير الخطاب
مع معين او يقال وقد يترك اي المعين الى غيره اي غير المعين وقوله الى غير معين
متعلق بمحذوف اي متجاوزا او موجها قوله على سبيل البدل اما اذا كان ضمير الخطاب
واحدا او مثنى فيكون العموم على سبيل البدل ظاهرا واما اذا كان جمعا فلان الش اذا
قصد غير معين ان يعم جميع المخاطبين على سبيل الشمول لكن قيل لم يوجد في
القران ولا في كلام العرب العرباء خطاب عام بصيغة الجمع قيل وفيه نظر قوله الفظيعة
الشنيعة السد لله من فظع الامر بالضم فظاعة فهو فظيع اي شنيع شديد قوله
مع جميع مشخصاته قال المحقق الشريف خرج عن هذا التعريف الاعلام الجنسية
واجاب بانها موضوعة للماهية مع جميع المشخصات الذهنية لاستلزام امتناع
اطلاقها على الافراد الخارجية بل بان علميتها تقديرية لضرورة ورود الاحكام والمفصل في
تعريف الاعلام الجمعه انتهى قيل هو ايضا بصدد تعريف العلم الذي وضع
الضابط له والعلم الجنسي ليس من هذا القبيل قوله لاحضاره لا اشكال ان المعرف
بالاضمار والعلمية واخواتها انما هو اللفظ والمحضر في ذهن السامع هو المعنى والمسند اليه
يطلق على اللفظ والمعنى جميعا بناء على تفسير الاسناد تارة بالحكم وتارة بضم كلمة الى
اخرى الحث بعد الحكم ويراد بضمير تعريفه اللفظ وبضمير احضاره المعنى استخدام اما
قوله بعينه اي بالملابسة اي متلبسا بشخصه لمن احضار الشيء بشخصه نحو ان
يكون حاصلا بواسطة اسم الجنس كما في قولك جاءني اخ لك لمن له اخ واحد قوله
عن نحو قولك جاءني زيد وهو راكب يعني فان الاحضار بضمير الغائب ثانيا
وكان المراد باحضار المسند اليه ما يكون سببا للالتفات اليه في الجملة فيه
ولا اشكال ان النفس اذا سمعت اللفظ تلتفت الى المعنى وان كان حاضرا فيها كما صرح

تعريف المسند اليه بالعلمية

قوله ثم حققته الاولى ان يقال لا احضاره بعينه متلبسا بشخصه

المحقق

ر

الحقرير المحقق الشريف في حاشيته شرح المطالع فلا يرد ان احضاره ثانيا في قولنا جاءني
زيد وهو راكب لحضوره ولان احضاره في قولنا جاءني زيد لم يكن زيد حاضرا في
ذهنه ولو ابدل الاحضار بالاخبار عنه لكان اظهر وينبغي ان يراد بنحو جاءني زيد
وهو راكب ما يؤتى فيه بضمير الغائب بعد ذكر مرجعه معرفة اذ الراجع الى معلوم غير
متقدم في الذكر لا يصدق عليه انه يحضر ثانيا اذ الاول حصول لاحضاره والعائد الى
نكرة لا يحضر المسند اليه بعينه لكن اقتصاره فيما سياتي على ذكر ضمير المتكلم والمخاطب
يأباه ثم لا يخفى ان قيد ابتداء كما يوجب خروج الضمير العائد الى المعرفة يوجب خروج العلم
المذكور ثانيا نحو قل هو الله احد الله الصمد لكن لا ضير فيه اما لانه من قبيل خلاف
مقتضى الظ وكلامنا في مقتضى الظاهر واما لان المقصود ان هذا النوع من الاحضار
ممكن في العلم دون سائر المعارف لان جميع جزئيات العلم كذلك قوله باعتبار هذا الوضع
فلا ذلك ليتناول الاعلام المشتركة قوله والمعرف باللام للعهد المعرف بلام العهد
قسمان احدهما ان يكون المعهود متقدم الذكر والثاني ان يكون معلوما غير متقدم الذكر
كضمير الغائب سواء والثاني المتقدم الذكر قد يكون نكرة وقد يكون معرفة فالاولى ان يعامل
معاملة ضمير الغائب منه ما كان معهودا معرفة متقدم الذكر فيخرج بقيد ابتداء او يعامل
من ضمير الغائب معاملته ما يكون راجعا الى معلوم غير متقدم الذكر فيخرج بقيد باسم
مختص به واما الضمير العائد الى نكرة واللام التي معهودها نكرة فينبغي اسناد اخراجها الى
قيد بعينه وعلى الجملة لا فرق بينه وبين ضمير الغائب وعدم تعرض الش للتفصيل فيهما
ليس على ما ينبغي قوله لتحقيق مقام العلمية وتحصيله على وجه ابلغ فلا يضر حصول الاحتراز
عن جميع ما يجب الاحتراز عنه بقوله باسم مختص به وبهذا اندفع ما قيل قد صرح
في شرح المفتاح بان المناسبة هي المعتبرة في باب الاقتصار وليس بلازم ان الحصول ذلك
الغرض بهذه الخصوصية من احوال اللفظ ولان ينحصر المعنى لما فيما ذكر من الوجوه
فعلى هذا الاحاجة الى اخراج سائر المعارف ويكفي ان يقال لاحضاره بعينه قوله
معين عما سبق فيه ان المعرف بلام الجنس نحو الرجل خير من المرأة خارج بقوله بعينه
وكذا نحو رجل جاءني لا رجلان فان احضار كل منهما باسم مختص به لان المعرف بلام
الجنس مختص بالجنس لا يطلق على غيره بحسب وضع واحد ولفظ رجل في المثال الثاني
مختص بفرد بعينه كما ان لفظ زيد مختص بفرد بعينه واما لا يكون مختصا لو اريد
بلفظ رجل فرد معين من افراده من حيث هو معين وح يكون مجازا او مختصا في الحقيقة

لانه لما كان الحمل على الاشارة عدد ضمير المتكلم والمخاطب وكذا ضمير الغائب الذي يكون مرجعه معلوما غير متقدم الذكر لم يحتج الى ذكره

Copyright © King Saud University